Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنّ ترك المجال فسيحاً للمخيّلة كما تفعل الأوبرا الفراغية، تحرّض الكاتب على التغاضي إلى الحدّ الأقصى عن الإحداثيات الزمنية، كباقي الإحداثيات الفضائية، والتفاوتات تستند في الواقع، إلى الحيّز المحدّد للتخيل بالنسبة إلى قابلية التصديق: لم يكن يفصلنا عن العام ١٩٨٤، إلا أربعة عشر عاماً، وكنا ننتظر التحقق من قيمة أحداس أورول، وبالمقابل ماذا يهّمنا التاريخ الصحيح للأحداث التي يسردها فارمر أو زلازني؟ فالفرق المبيّن يتوافق، كما يُرى، مع تمييز داخلي للنوع نفسه، فحسب كون الخيال العلمي «اجتماعياً» أو «أسطورياً» يكتسب الزمن أهميّة أساسية، أو يستخدم فقط كأحد المعطيات العامة. أخيراً فالأمر يتعلّق بمعرفة ما إذا كان الخيال العلمي تنبؤياً أو رمزياً، ومعظم كبار كتّابه (الانغلوسكسونيين والفرنسيين وكذلك السوفييتيين) قد اختاروا، منذ البدء، الحلّ الأوّل[1]؛ ونجاح كثير من «التكهنات» الواردة في «المدهش» كانت حاسمة حول هذه النقطة: لكن أسلوب الخيال العلمي، هنا، إذا مكّنه بشكل أقوى ضمن العالم الحقيقي، فإنه يجعله يهرم سريعاً بشكل واضح. فمحذور التنبؤات هو مقابلتها بالضرورة مع الحقيقة..

إن حيازة الخيال العلمي الرمزي للزمنية تتيح له بالمقابل، أن يعوض عن ميزته «المستبعدة» بقدرة ايحاء أكثر قوة إلى أبعد مدى. ويمكن القول أن

(١) إن هوغو جرنسباك في تقديمه «رالف 41 C 124 +» الذي كتبه في العام ١٩٢٥، أي بعد ١٤ سنة من القصة نفسها، مافتىء يقارن بين «تنبؤاته» والحقيقة اللاحقة.